

بسم الله الرحمن الرحيم  
 "أطع الله سبيلا وبك  
 بالحكمة والموعظة  
 الحسنة وجادلهم  
 بالتي هي أحسن"  
 «قوآن كويم»

المدير المسؤول :  
 الحاج أحمد ابن شقرون  
 رئيس التحرير :  
 محمد الخضر الريسوني

# ميثاق الرابطية

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس فاتح جمادى الأولى 1418 - الموافق 4 شتنبر 1997 م  
 العدد : 791 السنة الثلاثون ثمن العدد : درهمان  
 رقم الايداع القانوني : 1994/160

## ضمن هذا العدد :

|     |                                 |
|-----|---------------------------------|
| ص 2 | أخبار العالم الإسلامي           |
| ص 4 | المشاعج الشعبي للعجاج في الحياة |
| ص 5 | صفحة الشباب                     |
| ص 6 | حلمة سلمون                      |
| ص 7 | القرآن يفضح المنافقين ...       |
| ص 8 | تأملات وخبر الطير               |

جلالة الملك الحسن الثاني يوجه خطابا ساميا إلى الأمة بمناسبة الذكرى الرابعة والأربعين لثورة الملك والشعب ويقول حفظه الله

# التراضي هو بمعنى «ما اجتمعت أمتي على ضلال»



**لولة هذا الحوار، وهذا النقاش لما كان  
 للديموقراطية أو الشورى كما قالها الله  
 سبحانه وتعالى في سورة الشورى،  
 وكما كان يعمل بها الرسول صلى الله  
 عليه وسلم أن توتي أكلها، وأن تكون خلقا  
 من أخلاق الإسلام وركنا من الأركان  
 الاجتماعية للمسلم .**

وأبا حنونا لك حتى نتصرف في المستقبل بكيفية أخرى وحتى لا نلصق ببلدنا سمعة هو أعلى منها وليست في مستواه. وكيفما كان الحال فالقوانين موجودة والمساير كذلك للضرب على يد كل من رشا أو ارتشى في هذا الباب. ولنطو هذه الصفحة ولندخل إلى صفحة ثانية من هذا المسلسل.

انك شعبي العزيز في انتظار الانتخابات التشريعية المقبلة. وتتمساعل متى ستكون هذه الانتخابات المقبلة.

أولا : أريد أن أهنيء جميع الأحزاب السياسية والهيئات النقابية الممثلة في البرلمان على ما أظهروه من وعي وروح المسؤولية حينما ناقشوا مشروع القوانين التنظيميين وحينما أدلوا برأيهم وحينما صوتوا حتى تدخل تلك القوانين حيز التنفيذ. قلنا دائما ولازلنا نقول بالحوار للوصول إلى التراضي. ولكن ما هو التراضي في فهمي أنا شخصيا حتى لا تشوه الفكرة. التراضي هو الاتفاق على هدف. على هدف سام على هدف مصيري للبلاد.

انتخاب البرامج مرت بكيفية طبيعية أو نمسيا طبيعية ما عدا ظاهرة واحدة ألا وهو ما كتب وما قيل عن استعمال الأموال. أولا يجب علينا أن نكون واقعيين ولا نريد أن نخلق الإنسان مخالف لما جبله الله عليه. فالإنسان طموح وطموح. فعلى أن نكون مجتمع راق ومهذب أن نكون مجتمعاً طموحاً في حد الممكن والواقع وأن نربي أنفسنا على القناعة والنزاهة. علينا أن نعلم شيئا شعبي العزيز وهنا أتوجه إلى الأسرة السياسية لأقول لها.. يقول المثل «من تجرأ لك تجرأ عليك» وأنا أقول «من اشترى لك اشترى عليك».

ثانيا : اننا إذا نحن ركبنا هذه الطريقة سنخسر بسمعتنا بسواء في جهتنا أو في قارتنا أو في العالم وسنخسر حتى بسيرتنا الداخلي لأننا منربي أولئك الذين انتخبوا لنا أو صوتوا لنا على أن يعطوا أصواتهم بدون إيمان وبدون اطمئنان بل بدون اعتبار نهائي لأي مشكل سياسي ولا اختيار سياسي ولا عمل سياسي. ولكن ربما أن ما قيل في هذا الصدد قد بولغ فيه. وكيفما كان الحال فعلى أن نأخذ هذا بعين الاعتبار أن تأخذ أنت كشعب وأخذ أنا بصفتي موجه

نقابية وكجتميات ثقافية بما هو منوط بك وبها في الاحقاب بل في القرون المقبلة.

عشنا - شعبي العزيز - في الأشهر الماضية مدة وسلسلة من الانتخابات كلها والله الحمد مرت بكيفية أقول طبيعية ماعدا واحدة.

كيفية طبيعية لأنه ليس هناك من دولة دولة ولا بلد بلد أناط همته بممارسة الديمقراطية وممارسة الانتخابات ألا وهو في حاجة إلى رصيد من التجارب وإلى ماض من التقاليد وإلى تربية بالنسبة للمواطنين بمن فيهم من منتخبين «بكسر الخاء» أو منتخبين «بفتح الخاء». ولا تنس شعبي العزيز أن عملية الانتخابات لم تبدأ عندنا إلا منذ آخر السنوات الخمسينيات عندما سهر والدنا المتعم محمد الخامس طيب الله ثراه على الانتخابات البلدية الأولى التي جرت في المغرب فكان ذلك ربما في 58 أو 59. واذن أقل من 40 سنة. اذن اظن شخصا أن العمليات الانتخابية ولا سيما أنها عمليات انتخابية تتعلق بالمجالس البلدية حيث يكون الهدف هو انتخاب الأشخاص في البلديات والجماعات القروية أكثر من

حرصا من هيئة تحرير جريدة «ميثاق الرابطة» على توثيق كل الخطب الملكية في المناسبات الوطنية، يسعدنا أن نتبث النص الكامل للخطاب الملكي الكريم الذي ألقاه جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله بمناسبة الذكرى الرابعة والأربعين لثورة الملك والشعب..

وفيما يلي نص الخطاب :

الحرب ضد الاستعمار في القارة الأفريقية والدول المستضعفة. فعلى أن نحتفل بهذه الذكرى ليس كعيد فقط ولا كيوم فرحة فقط ولا كيوم من أمجادنا وأيامنا فقط بل علينا أن يكون هذا اليوم يوم حساب وتحليل لما قطعناه وبألطيح تقييم لما أزالا ينتظرنا وأضعين العلامات إثر العلامات حتى لا نكون سابقين للمواعيد ولا متأخرين عنها ضابطين أمورنا متقنين أعمالنا مخططين بعد الله سبحانه وتعالى مستقبلنا.

فكلمتي اليوم لك - شعبي العزيز - مستنقمة إلى قسمين. سأطرق في أولهما إلى حياتنا السياسية التي عشناها في مدة المسار أو المسلسل الانتخابي إلى يومنا هذا. والقسم الثاني سيكون موضوعه توعيتك أنت كشعب وكأحزاب سياسية وكمؤسسات

«الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

شعبي العزيز :

نحن في 20 غشت 1997 نحتفل بذكرى 20 غشت 1953. أربع وأربعين سنة مضت على ذلك اليوم المشهود الذي قدر فيه الله سبحانه وتعالى أن يجدد البيعة لوالدنا رحمة الله عليه سيدنا محمد الخامس طيب الله ثراه.. أن يجدد له البيعة وأن يجدد كذلك لتاريخ المغرب الحديث ما عرفه تاريخه الماضي من تشبث الملك بشعبه وتشبث الشعب بملكه والتمسك كل منهما بالآخر كلما أراد من أراد أن يمس بسيادتنا أو أن يهين كرامتنا أو أن يستعمر أوطاننا. كان ذلك اليوم يوم انطلاق جديدة لمغرب جديد وكان ذلك اليوم الشرارة التي أشعلت فتيل

## - أخبار العالم الاسلامي - أخبار العالم الاسلامي - أخبار العالم الاسلامي

فمثلا في عدد شهر يناير 1994 قال مقال بعنوان «كله باسم الاسلام» ان المسلمين «الاصوليين» وجدوا اعشاشا لهم في كل انحاء امريكا، وهاجم حساسية المسلمين في امريكا من أي هجوم على الاسلام، وانهم لذلك فرضوا رقابة على وسائل الاعلام الامريكية التي تسترضيهم ببعض ما يرضي مشاعرهم دون تقديم أي أمثلة أو إثباتات لذلك؛ ويزعم المقال ان النساء المسلمات يتعرضن للأذى والاضطهاد باسم الاسلام.

## تحديد مكان القبلة قبل بناء المساجد.

• قررت الحكومة الاردنية استخدام علم الفلك لتحديد جهة القبلة عند بناء مساجد جديدة. وكلفت الحكومة الاردنية وزارة الاوقاف تشكيل لجنة مختصة بالتعاون مع المركز الجغرافي المتخصص بشؤون رسم الخرائط واعدادها للاشراف على عمليات الجهة الصحيحة للقبلة خشية الوقوع في خطأ في تحديد القبلة حال الشروع في بناء المساجد الجديدة في الاردن، وتعمل اللجنة المشكلة لهذه الغاية في اطارات علمية حديثة وذلك زيادة في الحرص على تحديد الجهة الصحيحة للقبلة في كافة مساجد الاردن الحديث.

وتوصلت اللجنة المشكلة من عدد من المختصين بشؤون الفلك والعلماء الى إعداد تقويم فلكي دقيق لتحديد اوقات الصلوات الخمس في جميع انحاء الاردن استنادا الى حسابات فلكية مكثفة تتوافق مع ما قدمه البحث العلمي في هذا المجال في الآونة الاخيرة.

## ثمانية وعشرون عاما على حريق المسجد الأقصى

• صادف يوم الخميس الحادي والعشرون من اغسطس الماضي الذكرى الثامنة والعشرين لاحتراق المسجد الأقصى المبارك، فقد شب الحريق في ذلك اليوم من العام 1969 في ثلاثة مواضع في المسجد وفي لحظة واحدة، فيما أعلنت سلطات الاحتلال الصهيونية، ان مرتكب الجريمة شخص مختل العقل اسمه «روهان» وذلك في محاولة صهيونية مكشوفة لتزوير الجريمة ضد اولي القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

شب الحريق المدير في اماكن ثلاثة حيث كان الاول في مسجد عمر الواقع في الزاوية الجنوبية الشرقية للمسجد الأقصى، اما الثاني فكان في وسط الجدار الجنوبي وفي منبر صلاح الدين اما المكان الثالث فهو الشباك الواقع في الزاوية الجنوبية الغربية من المسجد الأقصى، ويرتفع 15 مترا فوق ارضية المسجد، ويصعب الوصول اليه من الداخل، وهذا بالتالي يدل على ان هناك شخصا من الخارج ساعد الارهابي روهان في ذلك الحريق.

كان اليهود الذين وضعوا فيما يبدو خطة محكمة لاحتراق الأقصى دفعة واحدة، يعتقدون ان الحريق في اماكن ثلاثة سوف يتصل مع بعضه البعض ويدمر الواجهة الجنوبية كليا، ومن ثمة يمتد شمالا ليأتي على جميع المسجد. إلا ان النار في الشباك المرتفع قد انطفأت دون ان يطفئها احد لسبب بسيط هو عدم وجود عامل مساعد للحريق فيها بين هذا الشباب والوسط، ولذلك لم يحترق الا الوسط والجهة الشرقية، بلغت مساحة الجزء المحترق من المسجد 1500 متر مربع من أصل المساحة الاجمالية البالغة 4400 متر مربع، أي ثلث مساحة المسجد الأقصى تقريبا.

وفي نفس يوم الحريق قطع اليهود في بلدية القدس الماء عن الحرم الشريف لكي لا يستعمل في اطفاء الحريق كما ان سيارات الاطفاء الاحتلالية جاءت بعد ان اخمد المواطنون الفلسطينيون النيران.

محاولة احراق المسجد الأقصى في العام 1969 م، كانت بداية لسلسلة من المحاولات التي امتدت وتستمر مادام الاحتلال يجثم على صدر اولي القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فالصهيانية خططوا منذ اليوم الاول لاحتلالهم مدينة القدس لأزالة المسجد الأقصى واقامة هيكلم المزعوم على انقاضه.

، وقالت شبكة «ان. تي. في.» الخاصة ان قوات الشرطة اعتقلت بعض المتظاهرين الذين لم يحدد عددهم وينص مشروع القانون المدعوم من الجيش الذي يعتبر حامي العلمانية على رفع مدة التعليم الاجباري من خمس الى ثمان سنوات مما يؤدي الى اغلاق الصفوف الثانوية في المدارس الدينية الرسمية التي تخرج ائمة المساجد.

فيما نشرت وزارة الشؤون الدينية في تركيا مرسوما يقضي بان يقتصر استخدام المكروفونات او مكبرات الصوت في رفع الأذان من الان فصاعدا على عدد معين من المساجد، ويتضمن المرسوم الذي وقعه وزير الشؤون الدينية محمد نوري يلماظ واورثته وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان يقتصر استخدام مكبرات الصوت على مؤذن واحد في المسجد الجامع في المدينة، او البلدة على ان يكون المؤذن حمن الصوت وسيقتصر على المؤننين في المساجد والزوايا والمساجد الصغيرة رفع الأذان بأصواتهم دون الاستعانة بمكبرات الصوت وذلك حسبما يقضي المرسوم.

## شبكة تلفزيون امريكية تحذر من انتشار الاسلام

• اعلن نهاد عوض المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الاسلامية -الامريكية ان المجلس دعا شبكة التلفاز الامريكية (C.B.S.) «سي.بي.اس.» للاعتذار عن تقرير بثته في نشرتها الاخبارية المسائية يعطي انطباعا بان مجرد وجود المسلمين في امريكا يعد بمثابة تهديد محتمل للأمن الامريكي. وأشار عوض في مؤتمر صحفي الى ان هذه الشبكة من أقل الشبكات الامريكية الاخرى نزاهة ودفعة إزاء المسلمين. وقل: انه يتعين على هذه الشبكة ان تعلم خطورة ما تقوم بفعله، واضاف ان معظم معتنقي الاسلام مسالمون ويعيدون عن العنف. وأوضح قائلا لقد سمعنا مثل هذا الهجوم الاعلامي كثيرا في الماضي عندما يريد أي شخص مجرد الاساءة للاسلام او المسلمين، وأكد عوض على ضرورة ان تقدم الشبكة اعتذارا للجالية الاسلامية في امريكا لما بدر منها في حقهم، وكانت شبكة تلفزيون (C.B.S.) قد حذرت في تقرير مصور لها من تقامي العمل الاسلامي في امريكا مشيرة الى ازدياد اعداد المسلمين والمساجد والمراكز الثقافية.

## منظمات صهيونية وحركات مسيحية مشبوهة تهاجم الاسلام

• واصلت منظمات «مسيحية» هجومها على المسلمين وزعمت ان اضطهاد النصارى «أهم قضايا حقوق الانسان التي ينبغي الاهتمام بها في العالم!». تبنت هذا الزعم منظمة تدعى «الاتحاد الوطني للمبشرين» في الوقت الذي اثار فيه منظمات اخرى الكثير من المغالطات، ومنها اعتبار الصراع في جنوب الفلبين بأنه صراع بين المسلمين و«المسيحيين» واعتبار حالات زواج المسلمين بمسيحيات، مؤامرة لفرض الاسلام عليهن بالقوة. وكانت 8 منظمات مسيحية بالاشتراك مع منظمة «السفارة المسيحية في القدس» الموالية لحركة الصهيونية العالمية، قد حذرت المسيحيين من السفر الى «بيت لحم» في فلسطين المحتلة زاعمة وجود خطر من المسلمين عليهم. هذا الاسلوب اتبعته الصهيونية العالمية قبل الحرب العالمية الثانية حينما اوهمت اليهود بان الشعوب الأوروبية حاقدة عليهم وتريد قتلهم، وطلبوا منهم في ذلك الحين الانعزال عن الأوروبيين وعدم التحدث اليهم.

ورفضت لجنة «مسيحيي الشرق الاوسط» اصدار بيان يستنكر اعتداءات اسرائيل على المسيحيين الفلسطينيين باعتبار ان هذا الاستنكار يجب ان يوجهه في البداية للمسلمين الذين يضطهدون المسيحيين.

وقال د. جاك شاهين - استاذ الاعلام بجامعة «جنوب الينوي» في كتاب صدر له مؤخرا بعنوان «الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الثقافة الامريكية الشائعة» ان مجلة «ريدرز دايجست» نشرت بين عامي 1994 م و1997، عدة موضوعات تعطي الانطباع بان العرب والمسلمين يكرهون الشعوب المتحضرة وخاصة الامريكيين والاسرائيليين.

## الاسلام في الولايات المتحدة الامريكية

• طلب مجلس العلاقات الاسلامية - الامريكية توضيحات عاجلا من الدكتور جهيدا رينهز رئيس جامعة برانديس بناء على مقالته التي نشرها في صحيفة «بيجروساليم بوست» والتي قال فيها: «ان المجتمع الاسلامي - الامريكي مشكلة كبيرة بحاجة لمواجهة!». وجاء في مقالة د. رينهز: «إننا نواجه هنا في الولايات المتحدة مشكلة مهمة وهي بروز الاسلام في الولايات بشكل كبير ففي عام 1960 كان هنالك 19900 ألف شخص فقط يعتنقون الاسلام، ولكن هذه الايام يبلغ عدد المسلمين بين 6-8 مليون مسلم مع ملاحظة ان 49٪ من المهاجرين الى امريكا هم من المسلمين.

واضاف د. رينهز ان عدد الاشخاص الذين اعتنقوا الاسلام الان هم اكثر من غيرهم مؤكدا انه لا توافق بين ان يمنح الرئيس الامريكي كليلتون احتراما وتقديرا للمسلمين بعد عيد الفطر السابق... في حين انك اذا قادت سيارتك في المدن الرئيسية فانك تلاحظ عدد المساجد التي تزداد.

وقد عرض الدكتور استراتيجي للتعامل مع بروز الاسلام في الولايات المتحدة في حين طلب رئيس مجلس العلاقات الاسلامية - الامريكية الدكتور نهاد عوض من الرئيس الجامعي ان يعتذر عما صدر عنه قورا.

وقد استجاب د. رينهز لرسالة مجلس العلاقات الاسلامية - الامريكية وارسل رسالة توضيحية حاول خلالها التأكيد ان الصحيفة التي نشرت له المقال قد قلبت كثيرا من المعاني التي كان يقصدها.

## المواقع الاسلامية في فلسطين

• اكدت وثيقة رسمية صادرة عن جامعة الدول العربية زيف الادعاءات الاسرائيلية بحق اليهود في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل وغيرها من المواقع الاسلامية. وجاء في المذكرة التي بعثتها الامانة العامة للجامعة العربية الى منظمة اليونسكو العالمية ان الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل مسجد اسلامي وليس لليهود اي علاقة بهذا المسجد من قريب او بعيد لان اليهود هم اتباع يعقوب وليسوا من اتباع ابراهيم عليه السلام.

واكدت المذكرة ان قبر يوسف الموجود في مدينة نابلس في الضفة الغربية هو قبر لاحد علماء المسلمين، كما ان الموقع المسمى «قبر راحيل» الموجود في مدينة بيت لحم هو مسجد اسلامي يحمل اسم «مسجد بلال» ولا صلة لليهود به.

وجاء في المذكرة ان آلية الدعاية المتطرفة التابعة لليهود المتطرفين تحاول بل تعمل جاهدة ومنذ سنوات لصنع تاريخ مزور عن طريق الكذب والدعاية الاعلامية المضللة بهدف اقناع الرأي العام العالمي بأحقية اليهود في هذه الأماكن الاسلامية المقدسة.

وطالبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية منظمة اليونسكو العالمية للتدخل لرفع اليد الاسرائيلية عن الاماكن المقدسة في الاراضي الفلسطينية على اعتبار انه ليس للديانة اليهودية اية علاقة بهذه الاماكن وان المواقف الاسرائيلية لا تستند الى حقائق صحيحة وهي في الحقيقة تستند الى مجموعة اكاذيب ذات اهداف سياسية معروفة سلفا.

## تركيا تمنع استخدام مكبرات الصوت في رفع الأذان للصلاة

• تظاهر الاسلاميون عقب صلاة الجمعة الماضية في اسطنبول احتجاجا على مشروع قانون سيؤدي الى اغلاق الفروع الثانوية في مدارس الفقه الاسلامي التي تخرج الائمة ورفع ما بين 700 و800 متظاهر اسلامي خرجوا من مسجد بيازيت في الجزء الاوربي من اسطنبول بعد صلاة الجمعة شعارات معادية لهذا المشروع الذي وضعه الائتلاف الحكومي العلماني بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ، وحمل الاسلاميون المصاحف في ايديهم حوالي ساعة رافضين التفرق.

الى ذلك قامت الشرطة بتفريقهم مستخدمة خرطوم المياه

جلالة الملك الحسن الثاني يوجه خطابا ساميا إلى الأمة بمناسبة الذكرى الرابعة والأربعين لثورة الملك والشعب ويقول حفظه الله

# التراضي هو بمعنى «ما اجتمعت أمتي على ضلال»

تمة

الاتفاق على اختيار ضروري وتاريخي في وقت ما. هذا هو التراضي في نظري. أما النقاش في كيفية الوصول إليه ومحطات المسير لبلوغه والمنهجية التي يجب أن تستعمل لإدراكه فهذا يجب أن يكون محل الحوار والنقاش والبحث لأنه لا بد للإنسان أن يوفر لبرامج هذه البلاد وهذا الشعب أحسن ما يكون من المساطر ومن المحطات ومن الزمن ومن الدقة.

فإن، التراضي هو بمعنى «ما اجتمعت أمتي على ضلال» لا نفترق في الاختيار بين الحق والباطل. هذا لا يجب وليس من المواطن. ولا أن نضيع وقتنا في الاختيار بين الصالح والطالح. التراضي هو أن نتفق على عدم الضلال أما طريقة الوصول إليه ومناقشة المحطات والمسطرة وتجانس الحديث حولها وتبادل الآراء فهذا هو الذي يغني الحوار. ولولا هذا الحوار وهذا النقاش لما كان للديمقراطية أو الشورى كما قالها الله سبحانه

وتعالى في سورة الشورى وكما كان يعمل بها الرسول صلى الله عليه وسلم أن تؤتي أكلها وأن تكون خلقا من أخلاق الإسلام وركنا من الأركان الاجتماعية للمسلم بحيث أهني الطبقة السياسية والعمالية والحرفية والمهنية على وعيها. وأقول لها بأنه بعد التفكير وبعد النظر إلى اليومية بالنسبة للمسنة الحالية والسنة المقبلة فضلنا ورشحنا أن تكون الانتخابات التشريعية أن شاء الله أما في آخر جمعة من أكتوبر أو في أول جمعة من نوفمبر. لماذا؟ أن الأسباب واضحة. منها ما هو موسمي ومنها ما هو أن صح القول طقس. الموسمي هو أن شهر دجنبر سيكون بالضبط هو شهر شعبان وسيبدأ رمضان المبارك أن شاء الله في الأيام الأوائل أن لم يكن اليوم الأول من يناير. فعلى أن تكون الانتخابات قد تمت قبل شهر رمضان. ثانيا أن الموسم الشتوي يبدأ في المغرب - ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يكون كذلك - يبدأ في المغرب عادة في أواخر أكتوبر أو في أوائل نوفمبر. وإذا نحن أردنا أن تعمل اللجان المحلية تحت نظر اللجنة الوطنية للانتخابات وإذا أردنا أن نجتمع نتائج الانتخابات التشريعية في الوقت اللازم لجمعها ولايصال النتائج إلى المركز الذي هو موجود في

العاصمة علينا أن نأخذ بعين الاعتبار هذا الموسم حتى لا تعيقنا أما فيضانات أو انقطاع طرق أو انقطاع اسلاك تلفونية مما سيؤدي ربما إلى القيل والقال عن نزاهة الانتخابات أو صحتها في هذه المنطقة الجبلية أو في تلك المنطقة الأخرى. وهذا ما لا نريده نهائيا بالنسبة لهذه التجربة الديمقراطية.

زد على هذا شعبي العزيز أنه ريثما تأتي النتائج وريثما يستقر البرلمان بشقيه لأول مرة «مجلس النواب ومجلس المستشارين» وريثما يمكن أنذاك بعد النظر في الخريطة الانتخابية أن اتوجه اتجاهها ما لتكوين حكومة أن نحن اخذنا هذا التاريخ «أواخر أكتوبر أو أوائل نوفمبر» سنتمكن أن شاء الله في غضون شهر رمضان ما بين نتائج الانتخابات والعشر الأوائل أو النصف الأول من رمضان أن تكون قد أسسنا حكومة جديدة مبنية على أرقام الانتخابات التشريعية المقبلة.

ثانيا اعتبرنا أن تأجيلها إلى أواخر أكتوبر أو أوائل نوفمبر هو مسألة منطقية جدا. لماذا، لأنني تتبععت الحملات الانتخابية للمجالس البلدية والقروية. وبالطبع كما كان من المنتظر فلم نسمع ولم نقرأ برنامجا مفصلا عن السياسة العامة أو الخاصة للبلاد. أما الآن ونحن بصدد الانتخابات التشريعية فمفوف يجب على جميع الهيئات السياسية أن تأخذ وقتها من الآن لوضع برنامجها لا أطارا عاما للعمل بل لوضع برنامجها.. إمكانات البرنامج وطموحات البرنامج وتطابقه مع الواقع وتطبيقه في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وأن تكون تلك البرامج قابلة للتطبيق والتنفيذ إذا ما فاز هذا الحزب أو ذاك في الانتخابات.

أذن هذا عمل جدي يقتضي شيئا من الوقت والتفكير الشيء الذي دفع بنا إلى تأجيل تاريخ هذا البرلمان وأرجاء افتتاح البرلمان الجديد في الجمعة الثانية من شهر أكتوبر كما هو منصوص عليه في الدستور. ولكن هذا البند من الدستور ليس من البنود الأساسية التي تكون كشرط صحة لوجود البرلمان.

أذن هذه - شعبي العزيز - هي الأسباب التي جعلتني أوجل الانتخابات إلى آخر أكتوبر أو إلى الجمعة الأولى من نونبر ولا يمكن تأجيلها أكثر للضرورات

التي ذكرتها آنفا. هذه شعبي العزيز هي النقطة الأولى من الكلمة التي كنت أريد أن أوجهها لك بمناسبة 20 غشت.

أما الموضوع الثاني - شعبي العزيز - ويجب أن يكون ما أقوله لك محط عينك صباح مساء ومساء صباح هو أنه لم يمر أكثر من سنة على اعتلائنا عرش أسلافنا المنعمين وعلى وفاة والدنا المرحوم المغفور له محمد الخامس حتى عرضنا عليك أول دستور للمملكة وذلك برا بوعد أينا وتنفيذا لرغبة عميقة في نفسنا واستجابة لأمانيك وطموحاتك. وجاء ذلك الدستور وقد فوضنا وتخلينا عن بعض السلط سواء التنفيذية أو التشريعية وجاءت بعد ذلك دساتير.

وكما خطونا خطوة الا ونحن نوسع رقعة المسؤولية سواء بالنسبة للمجالس المنتخبة أو بالنسبة للحكومة. ولست في حاجة إلى تعداد هذه المراحل التي خولتكم ما تستحقه - شعبي العزيز - من تحمل للمسؤولية ورعاية للأمانة ومشاركة في التسيير التي أن جاء الدستور الأخير الذي وافقت عليه بالاجماع ذلك الاجماع الذي أن كان أثلج صدرنا فانه من جهة أخرى أظهر لنا جسامة المسؤولية وخطورة الرعاية بالنسبة لشعب يبادلنا حبنا الوثني وتعلقنا بالغيرة المشتركة على وطننا وبالدفء عن مقدساتنا وأرضنا واستعدادنا الدائم للتضحية إلى آخر نفس بكل مصالحنا الخاصة والشخصية. فأن - شعبي العزيز - ماذا يترتب على هذا: يترتب عليه وهنا أن كنت اتوجه اليك - شعبي العزيز - بجميع شرائحك فاني أتوجه بالخصوص إلى المدارس السياسية والمهنية والجمعيات الثقافية لأقول لهم ما يلي: إذا كان على الملك أن يربي وأن يثقف وأن يكون من سيخلفه فعليكم أنتم كذلك أن تربيوا هؤلاء الناس المنخرطين تحت لوائكم ليكونوا أكفاء لما أنيط بهم من إمانة وما أعطوه من سلطات تنفيذية وتشريعية. فالزمن المقبل ليس كالذي عرفناه. فالزمن الذي عرفناه والزمأن الذي عرفه أجدادنا وأسلافنا هو زمن التحرير والمحافظة على التحويم والحدود. وكانت الحروب مجالا وكان المد والجزر الجغرافي

والتاريخي يمتد على نصف أو على جيل واحد أو على جيلين أو على ثلاثة أجيال وكان دائما بلدنا يضم جراحه ويقف على رجلية ويستعيد نفسه ويستضيئ بنور مقاومة أخرى وروح بناء جديد.

أما الآن - شعبي العزيز - وأتوجه هنا كما قلت إلى الطبقة المسؤولة أو التي تكون المسؤولين فإن الهزيمة سوف تكون - لا قدر الله - كما نراها بمثابة السكتة القلبية لأنه لم يبق اليوم دفاع عن الحدود. من المعلوم أنه يجب الدفاع على الحدود. ولكن هناك الضمانات الدولية واستقرار دولي. اليوم يجب الحفاظ على صحة الاقتصاد وعلى صحة المجتمع وعلى تضامنه وعلى مبادرته وعلى القدرة التنافسية للبلاد سواء في التكنولوجيا أو في التجارة أو في الصناعة أو في ميادين المبادلات الدولية والقارية والجهوية.

شعبي العزيز: أن الحرب اليوم إذا خسرها بلد ما فسيحتاج إلى أجيال وأجيال لاستعادة صحته وقوته وعضلاته ومكوناته. أن خسارة حرب الدفاع عن النفس وحرب الاستمرار في الحياة هي كما قلت لك بمثابة السكتة القلبية أو التوبة القلبية.

ولهذا علينا جميعا ابتداء من خادكم هذا إلى المدارس الوطنية والمهنية والثقافية التي أتوجه إليها أن نزيد في تركيز التربية الوطنية وفي الالتزام بالمسؤولية وفي التكوين السياسي وفي معرفة تحليل الأمور ومعرفة النظر إلى الأسباب حتى نعرف المسببات الصالح منها والطالح. وعلينا أن لا نجهز بالقول لمجرد الجهر بالقول وعلينا أن لا نستعمل الديماغوجية وعلينا أن نقيس دائما مطامحنا بإمكاناتنا وعلينا أن نمارس سياسة إمكاناتنا لخلق إمكانات سياستنا.

هذه - شعبي العزيز - هي المسؤولية الملقاة علينا جميعا حيث أننا اقتسمنا السلطات. وحينما أقول اقتسمنا السلطات أقول أن جل السلطات موجودة الآن لدى المجالس التشريعية. نعم بيدي سلطات مهمة كتوجيه السياسة العامة للبلاد وكالقاء خطاب العرش بكل حرية خلافا لبعض الدساتير وأقول فيه ما أريد وما أراه وما ارتئيته أو التوجه اليك توجها تفهم منه أن هذه هي الخطة التي يجب

اتباعها. أما النظر في القوانين والبت فيها والمصادقة بالتصويت عليها. فهي - شعبي العزيز - بيد المجلسين التشريعيين اللذين ينص عليهما الدستور.

فعلى الجالسين فيهما أن يكونوا في مستوى المسؤولية دارسين لحالاتهم. عليهم أن يتربوا في مدرسة الواقع وأن يتعلموا كيف يزونا لا أقول قراطيس صلاحياتهم بالكيلو غرام من الصفحات بل عليهم أن يزونا مسؤولياتهم بالنسبة لروح تلك المسؤوليات ولما ينتج عن تلك المسؤوليات ولما يترتب عليها. وهنا - شعبي العزيز - سنتمكن مرة أخرى من أن نخلق ثورة جديدة ومستمرة للملك والشعب. أن يربي الملك ما يجب أن يكون في سيرة الملك وأن تربي أنت - شعبي العزيز - في سيرة منتخبيك ومختارك ما يجب أن يكون في سيرتهم وتفكيرهم. وهكذا سوف تكون الثورة المغربية دائما فيها وأو المعية. ثورة الملك والشعب في أن واحد. لا ثورة الملك بعد الشعب أو ثورة الشعب بعد الملك. وأو المعية في أن واحد. سنكون دائما على موعد واحد مع التاريخ لنثور جميعا ضد المشاكل والجهل والتخلف وعدم التعاون بين الطبقات المغربية الاجتماعية ولنقوم ضد كل شيء يعوق تقدمنا حتى لا نقع - لا قدر الله - كما شرحت لك من قبل في ذلك النوع من الموت أو ذلك النوع من الصدمات التي يمكنها أن تعترض سير الدول وهي صدمات عادة ما تكون مفاجئة وحتى إذا لم تكن مفاجئة لا تترك فرصة للتراجع إذا ما بدأ الانزلاق.

أرجو الله سبحانه وتعالى - وأمل في كبر - أن يجنبنا هذه المخاطر وسيجنبنا أياها إذا نحن طبقنا ما قاله الحكماء عندما قالوا: «غرسوا فاكلنا ونغرس لياكلوا» لقد عمل أسلافنا لنعمل أنت وأنا. فعلى أن نعمل ليعمل الآتون بواو المعية في أن واحد. لسبب واحد ولهدف نبيل واحد. وهكذا سندخل في زمرة أولئك الذين نعتهم الله بالمؤمنين. وما أقل هذا الوصف وما أثنه في قوله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

## المفتاح الذهبي للنجاح في الحياة.. ما هو مفتاحك الذهبي لنجاحك في الحياة ؟

ومشاعرنا وقد يؤدي لاتخاذ قرارات عشوائية غير منطقية فقد أدى -بجانب برونيل- للانقطاع عن الذهاب لناديهما الرياضي بسبب الشعور بأن الجميع يضحكون منا وهي تقوم بتمريناتها.

وتؤكد أ.د. بريشير المدرسة المعارة لمدرسة انديانا الطبية ان «الارتباك قد يؤدي لتجميد بعض الشخصيات تماما من خلال خوفهم من التصرف بشكل مطلق وبالتالي يحد من التفاعلات الاجتماعية واكتساب الخبرات الجديدة لكن هذا الشعور يمكن مواجهته من خلال إنهاء الثقة بالنفس على الامور. واليك هذه النصائح للتخلص من الارتباك ومواجهته.

1 - تحدثي : عن ادراكك بان كل من حولك سيلحظون ما يقلقك قومي، بالاعتراف به واعلانه فان ذلك سيجعلك اكثر سيطرة على الموقف والحوار كما سيضع حدا لشعورك بالقلق المتزايد والتوتر ويزيد من حجم ما يقلقك في مخيلتك.

2 - تأكدي من حقيقة ما يقلقك : بسؤال صديقة تثقين في آرائها وستكتشفين، دائما، ان المشكلة أبسط كثيرا مما تبدو لك.

3 - تذكري انه لا يوجد شخص كامل : هذه العبارة صادقة تماما فلو قمت بمقارنة ما يقلقك بمثيله لدى من حولك ستجدين اكثرهم اسوأ خطأ منك.

4 - اخلي ابتسامة : فالتحلي بالمرح يمكن ان يساعدك على تحمل اسوء المواقف كما يخفف من وطأتها.

5 - راقبي من حولك : ركزي اهتمامك على الموجودين حولك ووجهي لهم الاسئلة وأنصتي لأجوبتهم بانتباه خاصة عن انفسهم فالناس عادة تقدر من يهتم بما يخصهم ويعتبرونهم اكثر فتتحا على العالم.

6 - اصنعي صداقات جديدة : اذا كنت دائمة الاحساس بالارتباك فالحفلات هي المكان المناسب لك خاصة تلك التي تضم اشخاصا جددًا وستجدين خلالها مجالا للحديث ولن يغير الخطأ أحد ويكرر ذلك ستصبحين اكثر دراية بطريقة تقديم نفسك للآخرين والحديث معهم.

وأخيرا فاذا شعرت بان العيون تنترصدك عليك اولا بالاسترخاء ثم قومي بأي تصرف تلقائي وعابر يكون من شأنه ان يدرك من حولك انهم لا يستطيعون إثارة اهتمامك بشأن شيء تافه كنظراتهم.

سوسن الجندي

القدرة على ان يتقبلوا وجودنا واطعانا. ومثالية المظهر التي يزرعها الوالدان دون قصد قد تؤدي لتضخم الشعور بما نعتبره عيوبنا فينا باضفاء أهمية على المظهر دون الجوهر ومن ثمة خلط الامور وكثيرا ما نجد اصديقا يرفضون الذهاب لمقابلة مهمة بسبب حدوث ما يعدونه عيبا في شكلهم او مظهرهم.

وفي معظم الاحيان نكتشف ان الخلل ناتج عن عدم القدرة على المواءمة بين ما نستطيعه وما نملكه وبين المثال الداخلي في تصورنا مثل نانسي زيلنتر الحالة التي تعرضها د. سبنسر والتي يبدأ شعورها بالارتباك مع ادراكها لعدم قدرتها على الظهور بمظهر يتلاءم مع الصورة التي تريد ان ترسمها لنفسها او منزلها فعندما عرضت على زائرها مشاهدة حجرة ابنتها اخبرته بانها حجرة جميلة ومرتبنة وعند اصطحاب الزائر اليها وجدتها في حالة يرثى لها من الفوضى الناتجة عن عيب طفلها الصغير بها وبدلا من ان تتجاهل الامر او تبرره بدأت تعتذر للزائر اثناء قيامها بترتيب واعداد الحجرة مما سمح له بالانتباه بشكل اكبر للمغلطة وهو مظهر الحجرة.

والسعي وراء المثالية - سواء كان امرا فطريا او مكتسبا - يبدأ في الانسان منذ نعومة اظفاره فتجد الاطفال يتبارون في اكتشاف عيوب بعضهم البعض ليظهروا انفسهم بصورة اقرب ما تكون للمثالية ومن هنا قد تأتي يطلقونها على بعضهم البعض لكشف تلك العيوب (بعض الكبار يفعلون ذلك ايضا) ويمرور الايام يؤدي ذلك لنعاطم الشعور بان من حولنا يرون عيوبنا او يسعون وراء كشفها واعلانها على الملأ.

ورغم ان التقدم في العمر والنضج لا يساعدنا، دائما، في التخلص من معظم مخاوفنا التافهة الا انه قد يساعدنا للسخرية والضحك على بعض هذه التباهات. تقول -كارس كابس- انها قد امضت وقتا عصيبا اضطرها لان تقوم بخلع حذائها في الشارع وذلك عندما تصورت ان مظهره الغريب يجعل كل من يراها يتطلع اليها بتعجب واستنكار.

والغريب من امر الارتباك انه لينتج غالبا عن سوء فهم لردود افعال الآخرين مما يتحكم بشكل مباشر في ردود افعالنا

• الثقة بالنفس مفتاح ذهبي للنجاح في الحياة، يراه البعض خطأ ويطلق عليه الآخرون ذكاء، الحق ان منبع هذا الذكاء الحقيقي هو الثقة بالنفس التي تبدأ معنا منذ الصغر ويستمر تيارها قويا او ضعيفا او مهتزاً ومحددا لمقدار سعادتنا او تعاستنا في الحياة.

ونحن جميعا، على اختلاف قدراتنا، يداخلنا الاحساس بالخوف عندما نستشعر موقفا جديدا علينا او نتوقع تركيز انظار من حولنا علينا مما يؤدي لاهتزاز الثقة والارتباك فما هو الطريق المثالي لتجنب المشاعر السلبية وتحويل الارتباك الى نجاح.

تؤكد د. سوزان شانكل الطبية النفسية بكامبردج ومؤلفة كتاب «التخلي عن النجاح» ان الشعور بالارتباك امر عام من التادر الا يمر به أي انسان وان الادراك المتزايد لنواقص المظهر الشخصي يعد من اهم اسباب هذا الشعور واكثرها التصاقا بالفرد، لقد يعاني الفرد من صفة ما يعتبرها سلبية تخلق له هذا الشعور مثل الطول المفرط او انحناء الظهر، كذلك قد ينتج هذا الشعور عن خطأ مؤقت عابر في الثياب او طريقة تصفيف الشعر او اصابة في الوجه.

ورغم اعتبار الاحساس المتزايد او الوعي المركز بالنفس امرا سلبيا يضخم عيوبنا فان د. دوفي سينسر طبيبة علم النفس الاجتماعي ومؤسسة جمعية استشاريي العمل في تؤكد ان هذا الوعي امر طبيعي وضروري إذ يساعد على تكوين وتهذيب حسنا الادراكي للمواقف والاشياء وتصنيفها والتعرف على الصحيح والطبيعي والمتوقع منها. فهو الذي يمنعنا من الخروج الى النادي، مثلا، في ثياب النوم. لكن الوعي المتزايد بالنفس يؤدي لمزيد من الاحساس بالارتباك وبالتالي ينال من ثقتنا بانفسنا الا ان ذلك قد يؤدي لاستثارة القوة الدافعة للارتقاء والتحمسين في مستوانا وقدراتنا الخلاقة.

وتضيف د. سبنسر ان الشعور بالارتباك نتاج تتحكم فيه مستوياتنا الثقافية والتقاليد المجتمعية فمعظم الثقافات تربط بين ان نكون محبوبين وبين درجة اقترابنا من المثالية المدهشة وبالتالي فان اقترافنا لأي خطأ مظهري او من خلال التصرفات ينال من هذه المثالية التي نرسمها ونريدها لانفسنا مما يفقد الآخرين، حسبما نرى،

## آصرة الدين والعقيدة أوثق من آصرة القرابة

اعداد الاستاذ : عثمان بن خضراء

عضو الرابطة/ فرع سلا

تعتبر رابطة العقيدة الصحيحة من أوثق الروابط وأرفع الخصائص التي تجمع بين الانسان واخيه، لانها الميزة الروحية الفريدة التي صار بها الفرد إنسانا، واستحق بها التكريم من الله سبحانه.

إن آصرة الدين السماوي والعقيدة السليمة من أوثق العلاقات التي تربط بين بني البشر، فهي التي تهديهم الى اختيار عقيدة التوحيد ودين الاسلام الذي لا يقبل دين سواه، قال تعالى : «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً قلن يقبل منه».

وآصرة العقيدة هي التي تدعو المؤمن الى ان يضحى في سبيل نصرته دينه بالنفس والمال والأهل، وهذا ما يفسر تضحية الصحابة رضوان الله عليهم في نصرته دين الاسلام بكل ما يملكون، وهي التي أخت بين المهاجرين والأنصار وجعلت الأنصاري يتنازل للمهاجر، لأخيه في العقيدة والدين، عن جزء من ماله او منزله او متاعه وهي التي وحدت كلمة المسلمين من الانصار والمهاجرين فوقفوا صفوا واحدا في الغزوات ضد الكفار اعدائهم في العقيدة والدين، وهي التي جعلت المهاجر من المسلمين يقاتل ضد أقاربه دفاعا عن دينه وهو يتلو قوله تعالى :

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الايمان». ولقد نهانا القرآن الكريم عن عقد أي اتفاق او اتصال ودي مع اعداء الدين على مستوى الأفراد والجماعات، يقول تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فإنه منهم».

ولقد جعل الاسلام رابطة العقيدة العروة الوثقى والصلة المثلى التي تربط بين العبد وربه، وفي قصة ابراهيم مع ابيه خير مثال على ذلك : دعا ابراهيم عليه السلام اياه وقومه الى توحيد الله تبارك وتعالى وترك ما كانوا يشركون به ويعبدون معه قائلا له :

- يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا.

- أنتخذ اصناما آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين .

وخاف ابراهيم على ابيه ولكن أباه تعادى في إشراكه وكفره، من عذاب الله سبحانه، فقال له ناصحا، وهو الحريص على هدايته لينجو من العذاب .

- يا أبت إني أخاف ان يمسك عذاب من الرحمان فتكون للشیطان وليا.

حتى اذا تبين ابراهيم الخليل من استمرار ابيه وقومه في غيهم وضلالهم تبرأ منهم ومما يعبدون بالقول الصريح غير معتبر آصرة

القرابة قال تعالى : «قلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه إن ابراهيم لاواه حليم».

وهكذا نرى ان العقيدة الصحيحة آصرة دينية تعرف الانسان بربه وتوثق الصلات بين المسلمين وتربط بين الناس في كل زمان ومكان، والعقيدة الصحيحة من أوثق العلاقات اما آصرة القرابة والنسب والدم فهي من الروابط التي تجمع الناس وتوحدهم وتساعدهم على تكوين امة واحدة، ذلك ان هذه القرابات تشد الخلائق بعضهم الى بعض بحكم انهم ينحدرون من أصل واحد، ولكن هذه الصلات الدنيوية تذهب وتنتهي بفناء الامم وانتهاء الحياة الدنيا، فهي روابط عارضة لا اصيله خالدة، لانقطاعها عن العروة الوثقى : آصرة العقيدة والدين التي لا انفصام لها ولا انتهاء.

وقد تعرض الاسلام لآصرة القرابة والنسب، ورابطة الدين والعقيدة واعتبر هذه الاخيرة صلة أوثق وأشد، وغلب آصرة العقيدة على آصرة القرابة، خاصة عندما يتعارضان، فلقد أكد على وجوب احترام ومعاملة الأقارب معاملة حسنة وخاصة الوالدين، ولكن ليس لهما طاعة في معصية، فان كانا مشركين فلهما الاحسان والرعاية في شؤون الدنيا، لا الطاعة والاتباع في امر العقيدة وشؤون الآخرة.

قال تعالى : «وإن جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما». وقال جل شأنه : «قال ابراهيم لأبيه وقومه إني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني فإنه سيهدين».

وقال جل وعلا : «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض إن الله لا يحب المفسدين» وبالله التوفيق.

## بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل  
علوم الخلق وعجائب المخلوقات وملوك السموات  
والارض وما في الاقلى الأعلى وما تحت الثرى:  
كالبحر من حيث التفت رأيت  
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا  
كالشمس في كبد السماء وضوءها  
يفشى البلاد مشارقا ومغاربها

## بسم الله الرحمن الرحيم..

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية..  
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين.  
إخواني أخواتي..

سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في حلة جديدة  
سبيلها طريق الايمان الذي حببه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربههم هم الذين  
احبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتركية نفوسهم وتطهيرها، حتى يحققوا  
مقاصدهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل:  
(وان هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به  
الله لعلكم تتقون).

صدق الله العظيم.

من اعداد : عمر الريسوني  
محمد القاضي

وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله  
الرسل

كان الصحابي مصعب بن عمير من الشخصيات الاسلامية  
الشابة التي كان لها مواقف تدل على الايمان العميق بالاسلام،  
والثبات على المبدأ الذي لا يلين في الدفاع عن الحق، وكان موقفه في  
معركة أحد أحد الشواهد التي تدل على هذا الايمان العميق، يروى ان  
مصعب بن عمير حمل لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
أحد، فلما جال المسلمون اضطربوا وثبت مصعب، فأقبل أحد الكفار  
واسمه ابن قميئة فضربه على يده اليمنى فقطعه.. ومصعب يقوب:  
«وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل» ثم أخذ اللواء بيده  
اليمنى، فأنحنى ابن قميئة عليه، فضرب بيده اليسرى فقطعه،  
ومصعب يقول: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل.. فحنا  
مصعب بن عمير على اللواء.. وضمه بعضديه إلى صدره، وهو  
يقول وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل.. ثم حل عليه في  
الثالثة بالرمح فقتله، فوقع مصعب وسقط اللواء، فوقف الرسول  
(ص) يلقي نظرة على مصعب ثم قال: لقد رأيتك بمكة وما أرق حلة  
ولا أحسن لمة منك، ثم ها أنت ذا شعث الرأس في بردة.

و

اللهم ارحمنا برحمتك  
ما يغفينا، وانزل علينا  
من بركاتك ما يكفينا،  
وارفع عنا من نقمك ما  
يؤذي، واقض فديرتنا  
قلوبنا من دوحك  
ومحرفتك ما يحينا،  
وافض علينا من نور  
هدايتك ما يقربنا من  
محبتك ويكفينا، وارزقنا  
من اليقين ما تنبئ به  
افتكتنا، واشفنا وعافنا  
ظاهرا وباطنا برحمتك  
يا أرحم الراحمين.

## في رحاب الإسلام..

بقلم : عمر (الريسوني)

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان والمتم  
احسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيد الانام  
محمد صلى الله عليه وسلم.  
من نعم الله التواضع الذي هو خصلة وسجية رفيعة من شيم  
المؤمنين، ونفس المؤمن تنزكي به وتتطهر وتكون أكثر تقربا إلى الله  
تعالى، كما أمر الله تعالى نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في  
الآية الكريمة: (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) / الشعراء  
: 215.

فهنا دعوة إلى التواضع وخفض الجناح للمؤمنين لمن اتبع طريق  
الحق والهداية التي كان سيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه  
وسلم ينيرها للمساكين منهم ويوضح معالمها للعالمين. فتكون سبيلا  
للمهتدين المتقين.

عن الأسود بن يزيد قال: سئلت عائشة رضي الله عنها: ما كان  
الرسول صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته؟ قال: كان يكون في  
مهنة أهله - يعني: خدمة أهله، فإذا حضرت الصلاة، خرج إلى  
الصلاة (رواه البخاري).

وهذا الحديث يعلمنا ويرشدنا إلى هذه الخصلة الرفيعة التي تهذب  
سلوك المجتمع المسلم وتبني أركانه فالرجل في بيته يكون متواضعا  
مع ذويه وأهله، وكذلك الرجل في مقر عمله، مع العاملين معه، وكذا  
العالم مع مريديه، بأن يقرب الفهم لهم ما أمكن ليستجلي ما خفي  
عنهم، وهذا التواضع يحيي في النفس أصولا كريمة ويعودها على  
الصدق والامانة والتي تعد من الاخلاق الثابتة التي لا يستقيم  
المجتمع إلا بالمحافظة عليها.

عن أنس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال  
كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل.  
وعن أبي رفاعه تميم بن أسد رضي الله عنه قال انتهيت إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب، فقلت: يا رسول الله،  
رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه؟ فأقبل علي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم، وترك خطبته حتى انتهت إلي، فأتى  
بكرسي، فقعده عليه، وجعل يعلمني مما علمه الله... الحديث.

(رواه مسلم).

قال تعالى في محكم التنزيل: (ونادى اصحاب الاعراف رجالا  
يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم  
تستكبرون، أهؤلاء الذين أقسمت لا ينالهم الله برحمته انخلوا الجنة  
لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون) [الاعراف: 48-49].

## حديث نبوي :

عن أبي كبشة عمر بن سعد الأنصاري رضي الله عنه انه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم  
حديثا فاحفظوه: ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة،  
صبر عليها إلا زاده الله عزاء، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله  
عليه باب فقر، أو كلمة نحوها وأحدثكم حديثا فاحفظوه، قال إنما الدنيا  
لاربعة نفر:

- عبد رزقه الله مالا وعلما، فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه،  
ويعلم لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل.

- وعبد رزقه الله علماء، ولم يرزقه مالا فهو صادق النية، يقول:  
لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان، فهو بنيته فاجرهما سواء.

- وعبد رزقه الله مالا، ولم يرزقه علما فهو يخط في ماله بغير  
علم لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقا فهذا  
بأخبث المنازل.

- وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما، فهو يقول: لو أن لي مالا  
لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته، فوزرهما سواء.

رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

## أيها الشباب :

## اختبر معلوماتك

لغز بالشعر :

وحامل يحملني

وما له شخص يرى

إذا حملت فوقه

وهو لنفذ الممتطي

سريت لا ادري افي

ارض سريت ام سما

فمن هو؟

اسئلة تنتظر الجواب :

(1) اين يوجد مبنى التاج محل؟

(2) اين يقع سد مأرب؟

(3) متى يكون جيبك فارغا ومع

ذلك به شيء؟

## اختبر ذكاءك

لغز شعري .

اسم شيء يوليك نغما اذا ما

انت اوليته فعلا عسوقا

هو فرد الحروف ان جاء طردا

وهو زوج اذا عكست الحروفا.

فمن يكون؟

الحل : جوز

لغز شعري :

ما اسم شيء حسن شكله

اتلقاه عند الناس موزونا

تراه معدودا فان زنته

واوا ونونا صار موزونا.

الجواب : موز

الاصطياف  
هل عرفه  
العرب ؟

بالرغم من ان الاصطياف  
ظاهرة حضارية، الا ان العرب  
عرفوا الاصطياف منذ عصور  
سحيقة، وفقا لدواعيه، وبحسب  
مواطنهم الجغرافية، ومستوياتهم  
الحضارية من جهة اخرى.

فكان حسان بن اسعد ابو  
كرب الحميري اعظم تباينة  
اليمن يصطاف في ظفار  
ويشتوفي مأرب، وكانت رصافة  
الشام مصطاف النعمان بن ثابت

أخطاء لغوية  
شائعة ..

النزيف :

كثيرا ما يقال النزيف من  
الانف والنزيف من الجرح  
وهذا خطأ يقع فيه كثير من  
الاطباء والكتاب والمتكلمين  
والصواب النزف. فيقال  
النزف الدموي من الأنف،  
والنزف من الجرح. اما  
النزيف فهو الشخص الذي  
نزف دمه او أصيب بالنزف  
فيقال : شخص نزيف على  
وزن جريح وصريع.

ومصيفها بالطائف.  
كما كانت الشاش من البلدان  
التي اشتهرت برقة جوها صيفا،  
وشدة برودتها في الشتاء، فقد قال  
فيها أبو ربيع البلخي:

الشاش في الصيف جنة  
ومن اذى الحرجنة  
لكنه يعتريني  
بها لدى البرد جنة

كما كانت همدان يستحب  
الاقامة بها صيفا ولا تحتل في  
الشتاء، يقول ياقوت الحموي انه  
كان يصطاف في الجبال ليسلم  
من سمائم العراق، ويشتو في  
العراق ليسلم من زمهرير الجبال  
وثلوجها، كما كانت بساتين الشام  
وجبالها مصايف خاصة للأعيان  
من السراة، يقضون فيها أمتع  
ايام العمر.

بن الايهام من ملوك الغساسنة، وقد  
جدد الخليفة هشام بن عبد الملك ذلك  
المصطاف، وظل يتردد عليه.

وكانت الطائف من أجمل  
المصايف العربية، واشتهرت بطيب  
هوائها، وروعة مناظرها، وكثرة  
ثمارها في فصل الصيف، وقد ذكر  
البكري أن بني عامر بن صعصعة  
كانوا يصطافون فيها، وقد عبر  
الاصمعي عن انطباعه بزيارة  
الطائف بقوله : دخلت الطائف  
فكأنني أبشر، وقلبي ينضج  
بالسرور، ولم اجد سببا لذلك إلا  
لانفساح جوها وطيب نسيمها.

وكان الاصطياف في الطائف  
من مظاهر الترف، يفخر به  
السراة، وفي ذلك يقول محمد بن  
عبد الله المنبري في زينب أخت  
الحجاج بن يوسف تشتو بمكة

# طريقة التعامل مع الناس .. آدابها..

اختيار وإعداد الاستاذ : الطاهر العروسي

- 5 - عدم قول الأشياء التي تكون نتيجتها إيذاء الآخرين.
- 6 - رجل التعامل الناجح لا ينزعج للخلاف مع الآخرين ولا يتحاشى الخلاف خوفاً من إثارة غضبهم، كما يجب ألا يؤثر ويبقى عابساً متجهماً لفترة طويلة من الوقت إذا أثاره أحد.
- 7 - ومن آداب التعامل الفعال الاعتراف بالخطأ وعدم الادعاء بفهم شيء ما دون أن تكون هناك معرفة حقيقية بهذا الشيء.

## الثقة بالنفس وقوة الشخصية والنضوج

ومهارة التعامل مع الجمهور تستدعي التمتع بالشخصية القوية الناضجة والجذابة بحيث لا تؤدي إلى نفور وتأفف المحيطين، وقوة الشخصية تعتمد على ادراك الموظف أن الطرف الذي يتعامل معه هو إنسان أولاً وقبل كل شيء له عيوبه وله حسناته، وهذا يستدعي التحلي بقوة التحمل والصبر، وتعني قوة التحمل مدى الهدوء وبرود الأعصاب وعدم الاستثارة، وإن كانت العصبية والقلق تستخدم كتكتيك لإخراج الطرف الآخر أو إعطائه معلومات معينة بحيث يشعر أنه نجح في الحصول عليها من لحظة انفعال حقيقية، في حين تكون هذه العملية جزءاً من خطة متكاملة بغرض إعطاء معلومات معينة تساعد على اتخاذ قرار معين نرغب نحن في الوصول إليه. ويجب أن يتصف رجل التعامل بالذكاء الحاد للقيام بدوره بنجاح وفاعلية.

## القدرة على طرح الأسئلة

وهي تشكل هنا القدرة على إرجاع أثر من الطرف الآخر تتضمن المؤشرات التي تؤكد أنه تلقى الرسالة، وفي نفس الوقت تساعد رجل التعامل على تحديد كيفية متابعة الحوار، والأسئلة أما أن تكون إيجابية موصحة لطريقة تفكير واحساس الطرف الآخر، أو سلبية تشعره بالتوتر والحرص واتخاذ موقف الدفاع.

كما يجب أن تكون ردود الاسئلة المطروحة على رجل التعامل، ردوداً صريحة ومعبرة ومختصرة يمكن الانتهاء منها بسرعة والانتقال إلى نقاط أخرى أكثر قبولا.

## اليقظة المستمرة والقدرة على الاقتناع..

وهما من أهم الصفات لرجل التعامل وبدونهما لا يصلح لأن يكون ناجحاً مهما كانت لديه من قدرات ومواهب.

واليقظة تعني ضرورة تواجد الاستعداد الدائم للتعامل في أي وقت والاقتناع يتمثل في الشخصية المقتنعة القادرة على النفاذ إلى كافة الأشخاص المتعامل معهم ولا يتأثر هذا في امتلاك القدرة على التحليل العلمي لكافة القضايا والمواقف، وهي مبنية على عدد من المعارف ينبغي الإلمام وهي:

- المعرفة الاقتصادية.
- المعرفة القانونية.
- المعرفة اللغوية.
- المعرفة النفسية.
- المعرفة القياسية.

والمعرفة القياسية تعني القدرة على ترجمة النقاط التعاملية إلى قياس كمي يمكن معرفة حجمه وأبعاده وتطوره.

ويبقى أخيراً عاملاً هاماً على درجة من الأهمية، وهما القدرة على إدارة الوقت بنجاح، والإلمام بأسباب الفشل وتجنبها.

وحيث يقول البعض أن الوقت من ذهب فإن على رجل التعامل أن ينظر للوقت على أنه أغلى من الذهب، وتعلم إدارة الوقت هو موضوع ذاتي تماماً وعلى رجل التعامل لكي ينجح في عمله أن ينمي مهارته في إدارة وقت عمله بكفاءة، كأن يحدد هدفاً يومياً، وأن يكتب قائمة أعمال يومية يتأكد بأنها تشتمل على أهدافه اليومية، وأن يضع جدولاً لمواعيده، وأن يحارب التسويف ويتعلم كيف ينجز أعماله فوراً.

كما أن عليه أن يدرك ويلم بالأسباب التي تؤدي إلى الفشل في التعامل مع الآخرين وأن يعمل على عدم الوقوع فيها وتلافيتها، دائماً، ومن أهم هذه الأسباب: الافتقار للتخطيط ونقص الاجتهاد والدافع والافتقار إلى الحيلة وقوة التأمل والتبصر وعدم الثقة بالنفس وعدم الطموح واللامبالاة وعدم الاتزان وعدم الاستفادة من التدريب والخبرات.

يجب أن تتوفر في رجل التعامل الناجح مع الجمهور مجموعة من القدرات والمهارات الأساسية، كالنظرة الشمولية والقدرة على الابتكار والتجديد والقدرة على إثارة الاهتمام، بالإضافة إلى الثقة بالنفس وقوة الشخصية والنضوج، كما يجب أن يتمتع بمهارة فن الاستماع ومهارة الاتصال بالبشر، والاقتناع ويجب أن يكون يقظاً بصفة مستمرة وقادراً على تطوير وتنمية مهاراته الذاتية وإدارة الوقت بنجاح والإلمام بأسباب الفشل والعمل على تجنبها.

فالنظرة الشمولية والفرص التي تخلفها هي التي تقود لأداء أعمال لها وزنها ولها صفة الاستمرارية لدى زمني محسوس فعندما يبرم رجل التعامل صفقة ما مع أحد العملاء، لا يجب أن ينظر فقط لأهمية نجاح هذه الصفقة بالذات، بل يجب أن تشمل نظرته استمرارية العمل في التعامل وأثر هذه الصفقة في خلق صفقات أخرى مع عملاء جدد.

## القدرة على الابتكار والتجديد وإثارة الاهتمام

كما يعتمد نجاح رجل التعامل وبشكل أساسي على قدرته في تنمية تفكيره الخلاق وتنمية ملكة الاستنباط والاستقراء والتخيل، فيجب ألا يقتنع فقط بما هو كائن، بل عليه أن يفكر دائماً فيما ينبغي أن يكون.

والإتجاه الأولى لنجاح عملية التعامل ككل يعتمد تماماً على مدى قدرة رجل التعامل على جذب انتباه العميل، وجذب الانتباه يتم هنا من خلال الصدق في القول ومن خلال حماس رجل التعامل لعمله وفهمه وحب له.

ولكون السوق دائماً يتميز، بعوامل التغير والتقلب لذلك يجب أن يكون رجل التعامل قادراً على تغيير طريقته وأسلوبه تبعاً للتغير في الظروف التي يواجهها في السوق مستغلاً الفرص التي تتاح له ومراعياً في نفس الوقت مصلحة كل من العميل، والمنشأة التي يعمل فيها.

ومن هذا المنطلق. إن رجل التعامل الناجح يعمل دوماً على تنمية مهاراته الذاتية عن طريق الاستفادة من التجارب السابقة واستغلالها لتنمية هذه المهارات.

## والنظرة المستقبلية للأمر..

من أهم مهارات التعامل مع الجمهور هو القدرة على تحديد العلاقة بين الأجلين القصير والطويل والربط بينهما. وترجع أهمية النظرة المستقبلية لاحتمالات المستقبل القريب والبعيد إلى عدة جوانب منها استعداد رجل التعامل لمواجهة احتمالات المستقبل من خلال التخطيط له، وتطوير النظرة الشمولية للأمر وما سوف يترتب على العمل في الأجل الطويل.. فاللحظات والثواني التي نعيشها الآن هي أحد المكونات الأساسية للحظات والثواني التالية وبعد التالية وهكذا.

## فن الاستماع ومهارة الاتصال بالبشر

إن اجادة فن الاستماع هو افضل وسيلة للإقناع والدفاع عن الآراء والحقائق والأفكار، كما أن مهارة فن الاستماع تعتبر من أهم المبادئ فاعلية، في التعامل مع الغير والتأثير فيهم، ولفن الاستماع مبادئ مهمة منها:

- 1 - اجادة هذا الفن تلزم الجلوس بطريقة تحد من الحرية لكنها تريح المتحدث.
- 2 - لاجادة فن الاستماع يجب التفرقة بين كل من الافكار والمشاعر والحقائق.
- 3 - قد يحدث أن تؤثر المناظر الفجائية على حسن الاستماع وفي هذه الحالة يجب استرجاع آخر نقطة توقف عندها المتحدث.
- 4 - يفضل منع الغير من الدخول في الحديث طالما أن الأمر يتطلب ذلك كما يجب ألا يتم الاستماع إلى شخصين في وقت واحد.
- 5 - البشاشة والابتسام مطلوبان في الاستماع لكن في وقتها كذلك متابعة الحديث بالإشارة الحركية أو الصوتية.
- 6 - لا يجب الانشغال عن المتحدث بحركات أخرى كتتنسيق المكتب أو ترتيب الحقيبة. كما يجب ألا يوحى للمتحدث بالمتابعة في حين يحصل عكس ذلك.

ويجدر برجل التعامل أن يراعي أسلوب اتصاله بالأفراد الذي يتعامل معهم، وشكل هذا الاتصال، كما يجب أن يعرف كيف يقدم نفسه للناس، ومهارات الاتصال بالناس لها عدة مبادئ منها:

- 1 - المسهولة في التعبير عن الآراء.
- 2 - وجوب الاستفسار عن الأسئلة غير الواضحة.
- 3 - عدم الافتراض أن المتلقي سيفهم دون شرح.
- 4 - عدم المجادلة والميل الدائم للنقاش فالجدل تبادل جهل والنقاش تبادل معرفة.

## علماء مسلمون :

من هو

## أبو الريحان البيروني؟

البيروني هو أبو الريحان محمد بن أحمد مجهول نسبه ومولود في 4 سبتمبر 973 م. بداياته العلمية كانت في السابعة عشرة من عمره عندما قام برصد ارتفاع الشمس الزوالي في مدينة كاث، ومن بعد ذلك عمد إلى نشر مؤلفاته وتحقيقاته، التقى في طهران بالفلكي المعروف الخوجندي فعمل معه وشاركه بأرصاده بواسطة آلة السدس الفلكية المقامة على جبل عال ومشرف كما التقى في حياته ابن سينا وأبا سهل عيسى بن يحيى. وتنقل كثيراً بين المدن والسياسيين إلى أن توفي في العام 1050 م.

عاش البيروني في عصر شهد تمازج الثقافات اليونانية والهندية والفارسية، إذ كانت بغداد ملتقى طرق الشرق القديم في القرن التاسع الميلادي، أما القرن العاشر الذي شهد نصفه البيروني فقد كان عصر تمزق الدولة وانفصال الولايات واستقلالها النسبي غير أن ذلك كله لم يمنع أن تكون بغداد المدينة الفكرية المتميزة بدور الكتب الضخمة التي تشمل الآلاف من المخطوطات العلمية التي سيكون لها الدور المؤثر في تاريخ العلم بوجه عام.

في مثل هذه المناخات العلمية ووسط هذه الجبهة الفكرية العظيمة قام البيروني بأبحاثه ووضع مؤلفاته التي وصلت إلى حدود 190 مؤلفاً، وعني بها بشكل خاص الباحث د. ج. بولو، كما قام الباحث أ. س. الكندي بنشر مقالة صنف فيها مؤلفات البيروني إلى الأبواب التالية: الفلك، والاسطرلاب، التنجيم، علم المواقيت، قياس الزمن، الجغرافيا، علم الأماكن ورسم الخرائط، الحساب، الهندسة، المثلثات، علم الحيل، الطب وعلم الأدوية، علم الأرصاد الجوية، علم المعادن، والجواهر، التاريخ، الهند، الدين، والفلسفة، الأدب، السحر ومؤلفات غير مصنفة وشكلت مؤلفات الفلك العدد الأكبر من مؤلفاته العامة إذ بلغت 35 مؤلفاً، أما لمبقي من مجموع المؤلفات فهو 22 فقط.

# القرآن يفضح المنافقين.. والسنة تهتك أستارهم

بعضا جاء في الحديث الصحيح: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره.

إن النفاق داء شديد تأثيره كثيرة اضراره ومفاسده يوجب الخلود في الدرك الأسفل من النار ولا يشفع معه علم ولا عمل ولا قيام بليل أو نهار هتك الله سبحانه أستار المنافقين وكشف أسرارهم في القرآن المبين وبين لعباده أحوالهم ليحذروهم في كل وقت وحين فذكر أوصافهم في أول سورة البقرة في ثلاث عشرة آية لكثرتهم وعموم الابتلاء بهم وبين أنهم أناس التبتت عليهم معالم الإيمان فهم لا يعرفونها وأقلت من قلوبهم شمس الحق واليقين فليسوا يبصرونها نهكت أمراض الشهوات والشبهات قلوبهم فأهلكتها وغلبت القصور السيئة على أرائهم ونياتهم فأفسدتها: «في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون» البقرة - الآية 10.

النفاق هو سبب كثير من الأمراض الاجتماعية المهلكة التي تفتك بجميع الأمة كالرياء والمذاينة والكذب والفسوق والخيانة واختلاف السر عن العلانية. والقول عن العمل، والنفاق نوعان، نوع في العقائد وهو أشده وأخطره ونوع في الأقوال والأفعال وهو دون الأول وأقل منه: ولقد تحدث القرآن كثيرا عن النفاق في العقيدة وبين حالة الإنسان حين يظهر الإيمان ويضمهر الكفر والفسوق والعصيان فقال: «ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون» البقرة/ الآية: 8.

المنافقون مفسدون في الأرض يحدثون فيها الشرور والبلايا وهم من أشد ما يتبلى به الأمم والجماعات. «وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون». البقرة: 11-12.

كما بين سبحانه أن المنافقين يتعاونون بينهم على نشر الشرور وإشاعة الفساد يرتكبون المنكر ويشجعون عليه وينهون عن المعروف ويحاربون أهله ينسون ربهم فلا تصل أفضاله عليهم إلى مخلوقاته وتتثاقل أعضاؤهم فلا تخف ولا تنشط في عبادته يعرضون عن الله فيعرض عنهم ويصدون عن سبيله فيضلهم فقال:

«المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم أن المنافقين هم الفاسقون» التوبة: 67.

المنافقون صنف واحد يتشابهون في طباعهم ويتمثلون في ميولهم فلا تلتبس على العاقل صفاتهم، ولا تخفى على اللبيب أحوالهم، فهم يدعون إلى الكفر والمعصية وينفرون من الإيمان والطاعة، ويمسكون أيديهم عن الاتفاق في سبيل الله، من أجل ذلك أوعدهم الله بالعقوبة الشديدة وأنذرهم بالعذاب يوم القيامة فقال: «وعاد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم» التوبة: 68.

فليحذر المؤمنون مغبة الوقوع في النفاق فإذا وعد أحدهم أنجز وعده وإذا تكلم لم يحرف قوله وإذا استأذن أدى دينه، وإذا خاصم أنصف خصمه من نفسه.

اعداد الاستاذ: الحاج محمد بوكلف  
عضو الرابطة/فرع البيضاء

كثير لا تطيقه، ثم طلب ذلك مرة أخرى من النبي (ص) فقال له النبي: أما ترضى أن تكون مثل نبي الله فولاذي نفسي بيده لو شئت أن تسير معي الجبال ذهباً وفضة لسارت، فقال ثعلبة: والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله فرزقني مالا لأعطين كل ذي حق حقه، فقال النبي (ص): اللهم ارزق ثعلبة مالا، فاتخذ ثعلبة غنما ففتمت وكثرت حتى ضاقت عليها المدينة ففتحها عنها ونزل واديا من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواهما ثم كثرت غنمه ففتح حتى ترك الصلوات إلا الجمعة ثم ازدادت غنمه فشغلته وترك حتى الجمعة، فسأل النبي (ص) عن أخباره فاخبروه بأمره فقال يا ويح ثعلبة، ردها ثلاثا ثم أنزل الله قوله تعالى: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» (التوبة/103) فبعث الرسول (ص) رجلين يجمعان الصدقة وقال لهما مرا بثعلبة ويفلان من بين سليم فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة وأقرأه كتاب النبي (ص) فقال ثعلبة ما هذه إلا جزية ما هذه إلا أخت الجزية. ما أدري ما هذا. انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إلى فانطلقا إلى الرجل الآخر من بني سليم فقدم لهما خيار إبله صدقة ثم رجعا إلى ثعلبة فقال: أرني كتابكما، فنظر فيه فقال: ما هذه إلا أخت الجزية، انطلقا حتى أرى رأيي فانطلقا حتى أتيا النبي وأخبروه بالذي صنع ثعلبة فأنزل الله فيه هذه الآية يفضح حاله ويبين نواياه قائلا: «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون». التوبة/75-77.

هذا حال المنافقين اصم الله أذانهم فهي لا تسمع نداء الإيمان وأعمى أبصارهم فهي لا ترى حقائق القرآن وأخرس ألسنتهم عن الحق فهم به لا ينطقون: صم بكم عمي فهم لا يرجعون. يتمادون في فساد أخلاقهم وسوء طباعهم قام بهم الرياء فصرفهم عن الإحسان وقعد بهم الكسل عن عبادة الخالق الديان فأصبح الاخلاص عليهم ثقيلًا: «وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يتذكرون الله إلا قليلا» - النساء/143. يؤخرون الصلاة عن وقتها ويكثرون من الحلف والإيمان ولو كانت الحاجة غير داعية إليها طبعهم الغدر والخيانة يحبون الكذب ويميلون إلى الفجور وعدم الاستقامة. تنعدم لديهم الغيرة على الدين ولا يقفون عند حدود ما ذكره الله في كتابه المبين طغت عليهم الشكوك فمزقت إيمانهم شر تمزيق وفتنتهم أعراض الدنيا فلقوا في العناد ولم يكتب لهم يقين ولا تصديق أشاعوا الفساد ونشروهم بين العباد فالقى بهم عملهم ذلك في عذاب الحريق. «وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون» - البقرة/11-12. هذا طبع المنافقين وتلك حالهم في كل زمان ومكان ومما يؤسف له أن يشيع النفاق بين المسلمين وهم أمة بين الله لهم أخلاقهم وأرضى لهم الصدق والفضيلة وصفاء الضمير ونقاوة السريرة والا يخادع بعضهم

أن المنافقين هم قوم يظهرون شيئا ويخفون نقيضه أما حفاظا على مصالحهم أوجلبا لانتباه الناس إليهم، وقد لعنهم الله وضمهم في محكم الكتاب، وتوعدهم باليم العذاب وذكر من صفاتهم أنهم يقولون بالمستهم ما ليس في قلوبهم ويدعون الإيمان بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين دابهم الكذب والغش والخيانة، وعادتهم نقض العهود وإشاعة الفساد، وشهادة الزور، وإثارة العداوة، بخلاء سفهاء، ظواهرهم جميلة ويواطنهم قبيحة قال تعالى:

«وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يوفكون»

إن المنافقين يلجون في العتو والنفور، ويبالغون في المخاصمة والفجور يستعين بهم الشيطان في إثارة أسباب العداوة والفتن بين الأهل والأخوة والخلان، فهم أهل المذاهب الباطلة، وأتباع السبل والمناهج الضالة، عرف الرسول (ص) خطرهم وعلم شرورهم، وخاف على أمته من دسائسهم، فنعتههم بصفات وميزهم بعلامات يربا المؤمن الكريم بنفسه عن الاتصاف بها، ويرتفع عن الاقتراب من صاحبها، ففي الحديث الذي رواه الشيخان عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي (ص) قال:

«أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا أؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر».

ففي الحديث دليل على أن من كانت فيه خصلة من هذه الخصال كان به شيء من النفاق، ومن كانت فيه كلها كان نفاقه تاما كاملا وإن كان مصدقا بشرائع الإسلام صائما ومصليا، وفي الحديث تحذير من التخلق بهذه الأخلاق القبيحة والاتصاف بتلك الصفات الذميمة، إذ ليس للمنافق أمانة يرعاها، ولا عهد يحرص على الوفاء بها، فقد تجد المنافق بين صفوف المصلين وتلقاه في حلقات الذكر مع الذاكرين المجدين، يحضرها بجسده، وينصرف عنها بقلبه وفكره وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد.

وكما استنكر الإسلام النفاق في العقيدة فإنه استنكره في الأقوال والأعمال لسوء أثره في حياة الأفراد والأمم، فالمنافق عامل هدم وفساد يتقلب بتقلب الظروف والأحوال، لا تعرف حقيقته ولا يتميز صدقه وكذبه، فهو يسير بين الناس بوجه متعددة ويظهر أمامهم بالوان متباينة وقد قال رسول الله (ص) «تجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه». (البخاري) ومن كانت هذه حاله وتلك خاصيته فإنه لا يكون عند الله وجيها، ولا عند الناس أثيرا بل يتقونه ويحذرون شروره ويأنفون من التعامل معه، وقد ضرب الله مثلا في القرآن لرجل عاهد الله إذا أصبح غنيا أن يؤدي الزكاة ويكون من الصالحين فلما أغناه الله من فضله خرج عن طاعته وكان من المنافقين الذين أهلكهم نفاقهم وأرداهم سلوكهم، ذلك الرجل هو ثعلبة بن حاطب جاء إلى النبي (ص) وقال له ادع الله أن يرزقني مالا، فقال له النبي (ص): ويحك ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من

## معالم اسلامية



احدى ساحات المسجد الجامع (او مسجد السلطان) في مدينة كوالالمبور بماليزيا

## تأملات وخواطر

## وقائع على الطريق

قال لي صديق مواضب على قراءة «ميثاق الرابطة» وهو من العلماء :

- ما رأيك فيما لو استبدلت عنوان عمودك الاسبوعي «تأملات وخواطر» بعنوان جديد يكون هكذا : «أفكار للتأمل» او «أفكار وخواطر» مثلاً؟

وقلت اجيبه على اقتراحه :

- وما الفائدة والغاية؟

قال :

- دخلت «ميثاق الرابطة» سنتها الواحدة والثلاثين أرى من المناسب ان تدخل تغييراً على عنوان ركنك المذكور.

ومن خلال اشاراته وحركات عينيه كان يستحثني على الجواب ولم ينتظر طويلاً فقلت له :

- ان الاعمدة الثابتة في مختلف الجرائد سواء منها العربية او غيرها عادة تبقى بدون تغيير ولا تبديل والقارئ الحريص على قراءة عموده المفضل تبقى الافكار الواردة فيه منطبعة في ذاكرته لسنوات طويلة، وانكر انني وخلال عدة اعوام حرصت على تتبع وقراءة عمود المرحوم الاستاذ مصطفى امين بعنوان «فكرة» الذي كان ينشره في جريدتي «أخبار اليوم» و«الشرق الاوسط»، وفي صحافتنا الوطنية احرص كل صباح أحد على قراءة عمود بعنوان : «بخط اليد» للأخ عبد الجبار السحيمي الذي تنشره جريدة «العلم» كما كنت اتابع عمود «عين العقل» للأخ محمد الاشعري في جريدة «الاتحاد الاشتراكي».

ثم ماذا يعني تغيير او استبدال عنوان بأخر فأفكار الكاتب تبقى هي... هي... والخواطر تبقى بالنسبة لأي كاتب فضاء فسيحاً يحلق في اجوائه بكامل الحرية، وبالنسبة لتجربتي فقد وجدت نفسي منذ كتابة لول فقرة من «تأملات وخواطر» ومنذ عدة سنوات متجاوباً مع الاحداث سواء فيما يخص القضايا العربية والاسلامية، او قضايا اجتماعية، وقد اعثر على فكرة صغيرة جداً بين صفحات جريدة او مجلة، او اسمع خبراً، او معلومة من اذاعة او قناة تلفزيونية، فاتخذ منها موضوعاً كاملاً لتأملاتي وخواطري؛ وقد احضر في مجلس او اركن الى مقهى... كل ذلك يكون بمثابة «راس الخيط» لعمودي.

واللحظة و«ميثاق الرابطة» تستأنف صدوراً بعد عطلتها السنوية ما هو الجديد؟

الجديد هو هذه الوقائع التي صادفتها في رحلة سفري من الرباط الى تطوان، او عودتي من السفر، وعلى امتداد الطريق السيار الذي يربط الرباط بالعرائش وجدت سعادتي في الاستمتاع بجمال الحقول الخضرة والاشجار الياض، والطيور المحلقة التي لا تمل من التغريد، ومن عادتني ان لا اسرع في السير حتى لا احرم من جمال مناظر بلادي، ومن العرائش الى تطوان كانت اهم ملاحظتي تتركز حول تهور السائقين، وسمعت خبراً عن مصرع ثمانية اشخاص وجرح ستة في حادثة سير بالناظور والسبب يعود الى عدم احترام قانون السير، وقواعد السلامة الطرقية والافراط في السرعة، وكان هذا التهور ومعه السكر سبباً في الحادثة المفجعة التي ذهب ضحيتها المرحوم الاستاذ علي بعتة، وكمن فواجع تحدثت في مختلف طرق بلادنا يرتكبها اصحاب السيارات، فخلال سنة 1996 تشير المعطيات الاحصائية المتعلقة بحوادث السير الى وقوع 38 ألف و646 حادثة سير راح ضحيتها 60.029 شخص، منهم 2807 قتيل.

سواقنا المجنونون لا يكتفون لعلامات المرور، ولا يأبهون بالخط المتصل، او بعلامة «قف» واحياناً وأنت تمشي على يمينك باعتماد تقاضاً بسيارة تمر امامك بسرعة البرق، وتسمع من سائقها كلمات السب وعبارات الشتم لانك لا تسرع مثله، ولا يهيمه ان تنقلب بك سيارتك خلف سفح تل او جبل، وهناك من يرفع عقيرته بالاحتجاج لاستعمالك المنبه لضرورة ما.

وعلى مدخل مدينة تطوان شاهدت جمعا من الناس متحلقين حول سيارة تهشمت بسبب جاذبة سير، وتسألت : من يكون الضحية؟ وفي صباح الغد، قرأت في جريدة محلية عن وفاة شاب متقف.

واذن قلم السرعة؟ ولماذا التمسرع والتهور؟ وهل ارواحكم ايها الناس رخيصة الى هذا الحد؟

محمد الخضر الرسووني

## الحوار في سورة الشورى

نافذة على  
الحاسوب

## الحلقة الاولى

اعداد الاستاذ : محمد الشقاوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

السور ليست من القرآن ولكننا اذا تتبعنا هذه الكلمة على مستوى الجذر الذي تتكون منه هو الشين والواو والراء (شور) فمستجد انها قد وردت في ثلاث سور احداها في هذه السورة.

اولا : في سورة البقرة المدنية في الآية 231 في قوله تعالى : (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة) الى قوله (فان ارادا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما) الآية.

ثانيا : في سورة آل عمران المدنية في الآية 195 في قوله سبحانه (فيما رحمة من الله لنتل لهم ولو كنتم فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر) الآية.

ثالثا : في سورة الشورى المكية التي نحن بصدد الحديث عنها، وذلك في قوله تعالى في الآية 35 : (والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) وقد كنت عقلت على هذه الآية في هذه النافذة من منبر الرابطة في العدد التاسع، واتماما للفائدة نعيد هنا ذلك التعليق بعد ان تغير اسم الجريدة الى «ميثاق الرابطة» فنجد ان هذه الآية الكريمة تتناول من حيث العقيدة الايمان بالله يتجلى ذلك في قوله تعالى (والذين استجابوا لربهم) وصفات الله بكونه رازقا في قوله جل من قائل (ومما رزقناهم ينفقون).

وتتناول الآية الكريمة من حيث الاحكام الفقهية موضوع الشورى ويتجلى ذلك في قوله تعالى (وامرهم شورى بينهم) ومعنى امرهم شورى بينهم اي مشترك، إذ الشورى هي تبادل وجهات النظر بين الاطراف للوصول الى الحل الامثل.

كما تتناول الآية الكريمة من حيث العبادات الحض على إقامة الصلاة في قوله تعالى (واقاموا الصلاة) استجابة لامر ربهم مصداقا لقوله تعالى : (والذين استجابوا لربهم) الآية.

التعريف بها : سورة الشورى هي السورة الثانية والاربعون في الترتيب بالمصحف، واما ترتيبها في النزول فهي الثانية والمستون، نزلت بعد سورة فصلت، بمكة المكرمة، وعدد آياتها 53 آية، وعدد ألفاظها 860 لفظة، وقد تضمنت هذه السورة المكية آية مدنية واحدة هي الآية السابعة والعشرون، وهي (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض، ولكن ينزل بقدر ما يشاء، انه بعباده خبير بصير) وهي كسائر السور المكية تهتم ببناء العقيدة الاسلامية وتعالج اصول الايمان. والمحور الذي تدور عليه السورة هو موضوع (الوحي والرسالة) حتى ليكاد يقال انه المحور الرئيسي الذي ترتبط به السورة المكية، وهكذا نجد هذه السورة الكريمة قد افتتحت بالوحي فعلا (يوحي) واختتمت بالوحي مصدرا (وحيا) وتخللها فعلان ماضيا لهذه المادة، مضافة الى منبع الوحي الذي هو الله عز وجل بضمير العظمة الذي لا يليق الا به سبحانه (اوحييا) والى هذه المعاني يسير قوله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم) وهي الآية الاولى في هذه السورة، ويقول في الآية الخامسة منها عز من قائل سبحانه : (وكذلك اوحيينا اليك قرآنا عربيا لنتنذر أم القرى ومن حولها وننذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير) ويقول جل وعلا في الآية الحادية عشرة (شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذي اوحيينا اليك...) الآية. ويقول في الآية الثامنة والاربعين : (وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم).

وقد سميت هذه السورة باسم سورة الشورى اخذا من قوله تعالى في الآية الخامسة والثلاثين (والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) فلاحية الشورى في الاسلام سميت هذه السورة باسمها والملاحظ ان كلمة الشورى بهذه الصيغة لم يرد في القرآن الكريم وان سميت بها هذه السورة فاسماء